

أولاً: الحق في التعليم على ضوء القوانين والمواثيق الدولية: يع د الحق في التعليم من الحقوق الأساسية التي كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، فبدون التعليم الكافي والمناسب لا يستطيع الإنسان أن يعرف حقوقه الأخرى ولا أن يميز حالاً انتهاك حقوق الإنسان، ويقصد بالحق في التعليم أن لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية بالمجان، وأن يكون إلزامياً وينبغي أن يعمم. وشغل الحق في التعليم إجماعاً كبيراً بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، حيث إن غالبية النصوص والمواثيق التي تتعلق بهذا الحق لم تلحق معارضة أو تحفظاً من الدول على المواثيق والاتفاقات الدولية المختلفة التي تطرقت لهذا الحق، ويعود هذا الإجماع الدولي باعتباره حقاً إنسانياً ملازماً مع تطور شخصية الفرد في المجتمع بحيث لا يمكن فصل التعليم عن مراحله تطور الفكرية، كما أن الحق في التعليم إذا ما تم تعميمه على المستوى الدولي فإنه سيشكل بالضرورة وسيلة مهمة لتعليم حقوق الإنسان على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 والذي أصبح يشكل أحد أهم الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث أشار في المادة السادسة والعشرين منه إلى أن "لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجاناً على الأقل في مرحلته الابتدائية والأساسية ويكون التعليم الأساسي إلزامياً، وأن يكون التعليم الفني والمهني متاحاً للجميع". كما تضيف الفقرة الثالثة من نفس المادة أن للآباء الأولوية في اختيار نوع التعليم الذي يقدم لأولادهم وذلك باعتبار أن حرية التعليم حق لكل إنسان يخضع للحريات الأساسية في الدولة التي يعيش فيها الفرد بهدف حماية حقوق الإنسان وتحقيق المصلحة العامة للناس. حيث أكد الإعلان الدولي أهمية توفير التعليم الأساسي على الأقل للمواطنين مجاناً، وبالتالي ضمان حصول الأطفال كافة على حقوقهم في التعليم. وشهد المؤتمر العالمي حول "التربية للجميع" والذي عقد بتايلند بجوماتيين من 5 إلى 9 آذار - مارس 1990، مما دل على الاهتمام الشديد بأوجه القصور في النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم من جهة، وقد تبين أن الإعلان العالمي حول "التربية للجميع" وهيكلية العمل لتأمين حاجات التعلم الأساسية يشكلان مرجعاً مفيداً للحكومات والمنظمات الدولية والمعلمين والمهنيين المعنيين بالتنمية فيما يخص تصميم وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الالامية إلى تحسين خدمات التعليم الأساسي. ومما جاء في وثيقة الإعلان ما يلي: ولاتخاذ قرارات مستنيرة ولمواسلة التعلم، "وقد تبلورت أهداف المنتدى فيما يلي: توسيع وتحسين الرعاية والتربية الشاملتين في مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة لصالح الأطفال الأكثر تأثراً وأشدهم حرماناً. العمل على أن يتم بحلول عام 2015 تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائي جيد مجاني وإلزامي،